21 آذار
عيد الأم والطفل

3 جمادى الثاني
شهادة السيدة
فاطمة الزهراء
عليها السلام

30 آذار
يوم الأرض في فلسطين المحتلة

اليَدَانِ الصَّغِيرَتَانِ

كَانَتِ الشَّمْسُ الحَارِقَةُ تَلْسَعُ أَرْضَ الكَعْبَةِ، فَيَصْعُبُ السَّيْرُ عَلَيْهَا، وَيَقِلُّ الوَافِدُونَ عَلَى الكَعْبَةِ فِي وَسَطِ النَّهَارِ. لَمْ تَكُنْ مَكَّةُ تَعْرِفُ مُعْظَمَ أَيَّامِها إِلَّا هَذَا النَّوْعَ مِنَ الحَرِّ.

لَكِنَّ هُنَاكَ فِي الزَّاوِيَةِ كَانَ النَّبِيُّ مُحَمَّدٌ ﷺ وَاقِفًا لِلصَّلَاةِ وَالدُّعاءِ.

وَكُلَّ الأَيَّامِ تَجَمَّعَ بَعْضُ الكُفَّارِ كَيْ يَسْخَرُوا مِنَ الرَّسُولِ ﷺ وَصَلاتِهِ، يَضْحَكونَ وَيُطْلِقونَ النِّكاتِ عَلى الرَّسُولِ ﷺ الَّذِي يَدَّعي أَنَّ اللّهَ يَسْتَجِيبُ دُعاءَهُ، لَكِنْ لَمْ يَرْزُقْهُ إِلَى الآنِ صَبِيًّا، يَحْمِلُ اسْمَهُ.

طَلَبُوا مِنْ أَوْلَادِهِمْ أَنْ يَرْمُوا الرَّسُولَ ﷺ بِالحِجارَةِ وَالتُّرابِ، وَالرَّسُولُ ﷺ يَدْعُو لَهُمْ بِالمَغْفِرَةِ وَالرَّحْمَةِ.

كَانَ جَالِسًا لِلتَّسْبِيحِ فَشَعَرَ بِيَدٍ هادِئَةٍ تُوضَعُ عَلى كَتِفَيْهِ وَتُقَبِّلُهُ وَتُنَظِّفُ عَنْ لِباسِهِ التُّرابَ وَالحِجَارَةَ؛ إِنَّها فَاطِمَةُ، ابْنَتُهُ الصَّغِيرَةُ.

وَقَفَ الرَّسُولُ قَبَّلَ ابْنَتَهُ فَاطِمَة، حَمَلَها وَهُوَ يَبْتَسِمُ فَرَحاً، وَاتَّجَهَا إِلَى البَيْتِ.

كَانَ الكُفَّارُ مَا زالُوا وَاقِفِينَ يَنْظُرونَ إِلى هَذا المَشْهَدِ، وَهُمُ الَّذِينَ لَمْ يَعْتَادُوا عَلَى تَقْبِيلِ بَنَاتِهِمْ أَوِ الرَّأْفَةِ بِهِن، فِي الوَقْتِ الَّذِي يَقِفُ مُحَمَّدٌ ﷺ لِابْنَتِهِ الصَّغِيرَةِ احْتِرامًا وَيُقَبِّلُها أَمَامَ الجَمِيعِ.